

مفهوم المجاز العقلي

المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلي غير ما هو له لعلاقة بينهما مع وجود قرينة مانعة من الإسناد الحقيقي. يكون الإسناد المجازي إلي سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو يكون بإسناد المبني للفاعل إلي المفعول أو المبني للمفعول إلي الفاعل.

أقسام المجاز العقلي

المجاز في الإسناد

وهو إسناد الفعل أو ما في معنى الفعل إلي غير من هو له، وهو على أقسام، أشهرها:

- الإسناد إلي سبب الفعل: كأن نقول: بلط الحاكم شوارع المدينة. فإن الحاكم لم يبلط الشوارع بنفسه ولكنه سبب التبليط.
- الإسناد إلي الزمان: كأن نقول: دارت بي الأيام، فالأيام لا تدور بل أنت تدور في تلك الأيام فنسبة الدوران إلي الأيام مجاز.
- الإسناد إلي المكان: كأن نقول: ازدحمت الشوارع، فإن الشوارع لا تزدهم بل الناس هي التي تزدهم فيها فنسبة الازدحام إلي الشوارع مجاز.
- الإسناد إلي المصدر: كأن نقول: فلان جن جنونه، فإن الذي جن هو فلان ولكن نسبته إلي المصدر مجاز.
- إسناد ما بني للفاعل إلي المفعول، نحو: سرتني حديث الوامق، فقد استعمل اسم الفاعل، وهو الوامق، أي (المجذب) بدل الموموق، أي المحبوب، فإن المراد: سررت بمحادثة المحبوب.
- إسناد ما بني للمفعول إلي الفاعل، نحو قوله تعالى: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْثُورًا) أي ساتراً، فقد جعل الحجاب مستوراً، مع أنه هو الساتر.

المجاز في النسبة غير الإسنادية

وأشهرها النسبة الإضافية نحو:

- (جزئي الأنهار) فإن نسبة الجري إلي النهر مجاز باعتبار الإضافة إلي المكان.
- (صوم النهار) فإن نسبة الصوم إلي النهار مجاز باعتبار الإضافة إلي الزمان.
- (غراب البين) فإنه مجاز باعتبار الإضافة إلي السبب.
- (اجتهاد الجد) مجاز باعتبار الإضافة إلي المصدر.

تنبيهان

الفعل المبني للفاعل واسم الفاعل إذا أسندا إلي المفعول فالعلاقة المفعولية، والفعل المبني للمجهول واسم المفعول إذا أسندا إلي الفاعل فالعلاقة الفاعلية، واسم المفعول المستعمل في موضع اسم الفاعل مجازاً علاقته المفعولية، واسم الفاعل المستعمل في موضع اسم المفعول مجازاً علاقته الفاعلية.

هذا المجاز مادة الشاعر المفلح، والكاتب البليغ، وطريق من طرق البيان لا يستغني عنها واحد منهما.

أسئلة في المجاز العقلي مع الإجابة

الأسئلة

- (أ) قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾. [القصص: 57].
- (ب) هذا المنزل عامر.
- (ج) أرضهم واعدة.
- (د) بطشت بهم أهوال الدنيا.
- (هـ) أصابني هم ناصب.
- (و) ضرسهم الزمان، وطحتهم الأيام.
- (ز) هذا الطريق وارد صادر.
- (ح) وضعه الشح ودناءة النسب.
- (ط) ملكنا فكان العفو منا سجية ١١١١ فلما ملكتم سال بالدم أبطح
- (ي) سئبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ١١١١ ويأتيك بالأخبار من لم تزود
- (ك) أعزني أذنًا واعية.
- (ل) لقد لفتنا يا أم غيلان في السرى ١١١١ ونمت وما ليل المطي بنائم
- (م) تكاد عطاياه يجن جنونها.
- (ن) ذهبنا إلى حديقة غناء.

الأجوبة عنها

- (أ) "آمنًا" اسم الفاعل أسند إلى ضمير الحرم، وهو مفعول، مجازًا عقليًا، علاقته المفعولية.
- (ب) "عامر" اسم فاعل، أسند إلى المنزل، مجازًا عقليًا، علاقته المفعولية.
- (ج) "واعدة" اسم فاعل، أسند إلى الأرض، مجازًا عقليًا، علاقته المفعولية، يقال إذا رجي خيرها.
- (د) "بطشت" فعل أسند إلى أهوال الدنيا، وهو سبب، مجازًا عقليًا، علاقته السببية.
- (هـ) "ناصب" اسم فاعل، أسند إلى ضمير الهم، وهو مفعول فيه، مجازًا عقليًا، علاقته المفعولية.
- (و) "ضرس" فعل أسند إلى الزمان. و"طحت" فعل أسند إلى الأيام، مجازًا عقليًا، علاقته الزمانية.
- (ز) "وارد وصادر" اسما فاعل، أسند إلى ضمير الطريق، مجازًا عقليًا، علاقته المفعولية.
- (ح) "وضع" فعل أسند إلى الشح ودناءة النسب، مجازًا عقليًا، علاقته السببية.
- (ط) "سال" فعل أسند إلى "أبطح"، مجازًا عقليًا، علاقته المكانية.
- (ي) "سئبدي" فعل أسند إلى الأيام، مجازًا عقليًا، علاقته الزمانية.
- (ك) "واعية" اسم فاعل، أسند إلى ضمير الأذن، مجازًا عقليًا، علاقته السببية.
- (ل) "نائم" اسم فاعل أسند إلى ليل المطي، مجازًا عقليًا، علاقته الزمانية.
- (م) "يجن" فعل أسند إلى المصدر، مجازًا عقليًا، علاقته المصدرية.
- (ن) "غناء" مبالغة من "الغر"، أسند إلى ضمير الحديقة، مجازًا عقليًا، علاقته المكانية.